

شرح المنهاج من ميراث النبوة 73 - الملحق 60 | السياسة والحكم وهيمنة الإسلام | أحمد السيد

أحمد السيد

الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما ينبغي لجلال وجهه سبحانه وعظيم سلطانه اللهم لك الحمد ربنا كما تحب وترضى اما بعد نستعين بالله ونستفتح مجلسا جديدا - 00:00:00

من مجالس شرح المنهاج من ميراث النبوة في شرح الملحق وهذا هو المجلس الاخير في شرح الباب الخامس من ابواب الملحق من منهاج من ميراث النبوة وهذا الباب هو باب في ان الدين شامل للسياسة. والحكم - 00:00:16

ووجوب السعي لهيمنة الاسلام والحكم به. قال الله عز وجل ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها. واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل وقال سبحانه وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض - 00:00:34

كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا ومن كفر بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون وقال سبحانه ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون. وقال سبحانه من لم يحكم بما انزل الله - 00:00:54

واولئك هم الظالمون. وقال سبحانه ومن لم يحكم بما انزل الله واولئك هم الفاسقون وقال سبحانه وان احكم بينهم بما انزل الله. وقال سبحانه افحكم الجاهلية يبغون؟ ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون؟ وقال - 00:01:15

فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم. ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما. وقال ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون - 00:01:30

هذه الاية الاخيرة قد يقول قائل ما علاقتها في ان الدين شامل للسياسة والحكم ووجوب السعي هيمنة الاسلام ولذلك اتيت بكلام الطبري في اساس المتن على قول الله سبحانه وتعالى ولكن كونوا ربانيين. قال الطبري رحمه الله الرباني الجامع الى العلم والفقه - 00:01:48

البصر بالسياسة والتدبير والقيام بامور الرعية وما يصلحهم في دنياهم ودينهم هذه مجموعة من الايات القرآنية المستدل بها على عنوان الباب ان الدين شامل للسياسة والحكم به. والحكم عفوا والمقصود ان هذا الدين العظيم الذي انزله الله سبحانه وتعالى - 00:02:10

جاءنا من جملة ما انزله فيه تشريعات وقوانين اراد سبحانه ان تكون هي المرجع للفصل بين الناس وعموما اراد من كل هذا الوحي ان يكون مرجعا بين الناس. لان المرجع - 00:02:38

او المرجعية على قسمين هذي نقطة مهمة المرجعية مرجعية الوحي على قسمين مرجعية عامة في مختلف الشؤون والاحوال والقسم الثاني مرجعية خاصة عند التنازع تحديدا عند التنازع تحديدا وقد امر الله سبحانه وتعالى بالرجوع الى كتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم في الامرين - 00:02:56

في الامر العام اللي هو ان يرجع الانسان وهذا طبعا ورد معنا في المنهاج. اللي هو ضبط الافهام على معيار الوحي وتصحيح المعايير وكذا. وانه الانسان يرجع يؤسس معايير من - 00:03:27

كتاب الله ومن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذه المرجعية يعني تنير للانسان الطريق ويعرف بها المعالم والى اخره.

والمرجعية الخاصة هي الواردة في الآية قبل الاخيرة في هذا الباب - [00:03:38](#)

فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم شجرة بينهم هذه في الخصومات والخلافات اقسم الله بنفسه سبحانه ان الانسان لن يؤمن حقا الانسان لن يؤمن هكذا لا يؤمنون - [00:03:52](#)

حتى يحكموك فيما شجر بينهم. حتى يحكموا النبي صلى الله عليه وسلم عند النزاعات والاختلافات. وهذا هذه الآية اتت بعد آيات من قوله سبحانه وتعالى ايش في نفس المعنى اللي هو التنازع التشاجر - [00:04:13](#)

وان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول. ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر. هذي في نفس قبل آيات فقط يسيرة في سورة النساء اذا المرجعية مرجعية الوحي على قسمين - [00:04:30](#)

فالخلاصة ان الله سبحانه وتعالى جعل الوحي مرجعية وجعل في الوحي قوانين وتشريعات اراد سبحانه من عباده المؤمنين ان يجعلوها هي القوانين التي يحكم بها بين الناس عند التنازع ويفصل بها فيما بينه - [00:04:44](#)
وكون الوحي مرجعية وكونه الفصل عند النزاع هذا لا يكون الا بهيمنة هذا لا يكون الا بان تكون عند من يحكم بهذا الوحي كلمة الفصل ومما يؤكد اهمية هذه الهيمنة - [00:05:04](#)

سياق اية فان تنازعتم من يلتقط لي الدليل بسرعة ما راح اعيد الجملة سياقها يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان تنازعتم في شئ هذي فان تنازعتم - [00:05:23](#)

تشمل عامة الناس اولي الامر العلماء الامراء الحكام ردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر اذا هذه المرجعية عليا هذه المرجعية عليا هي مرجعية لاولي الامر ومرجعية لعامة الناس. مرجعية للحاكم ومرجعية للمحكوم - [00:05:48](#)

فان تنازعتم يعني سواء فيما بينكم وبين اولي الامر او فيما بينكم انتم او فيما بين اولي الامر فيما بينهم. هذي تنازعتم تشمل كل الفئات والطبقات ردوه الى الله والرسول. المرجعية العليا - [00:06:16](#)
المرجعية العليا فهذا الان فقط هذا تعليق على هذا المعنى باجماله انه الدين الذي انزله الله لم ينزله ليكون المحل الاوحد له هو ان يقرأ وترتل آياته في دور العبادة - [00:06:34](#)

هي في مساجد الله وانما يقرأ ويرتل في مساجد الله ويحكم به بين الناس. وهذا الامر ليس من باب الكمال بحيث يقال والله يقرأ ويرتل في بيته في بيوت الله من باب يعني الهم - [00:06:59](#)

وان كان يعني يحكم به فهذا شئ جيد يعني. لا لان مما ورد من الآيات ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون. ومن لم يحكم ما انزل الله فاولئك هم الظالمون. ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون - [00:07:19](#)

اذا هذا الدين دين في محتوياته يتسم بالشمولية فيه الاخلاق والاداب سلوك تزكية اليوم الآخر كان الطهارة والصلاة وفيه احكام البيوع والمعاملات المالية. وفيه احكام الحدود والدماء والقضاء الاسلام جاء ترى معير وحدد كل شئ - [00:07:35](#)

هذا يقتل في احكام معينة للقتل هذا جرح الآخر احكام معينة للجراحات هذا يعني نوع معين من القتل له حكم معين ومحدد الدية لها تحديدات شرعية واضحة. وهكذا طيب الان لما يعمل بايات - [00:08:05](#)

لا يسخر قوم من قوم وبأحاديث لا يتحدث اثنان دون الثالث وبالنصوص الشرعية المتعلقة بالقلب وصلاحه وحتى من حيث الاحكام العملية بالصلاة والزكاة وما الى ذلك ولا يعمل بالنصوص التي وردت في الفصل بين الناس وفي تحديد القوانين الواضحة -

[00:08:30](#)

في كثير من المسائل المرتبطة بالدماء والحقوق وبالاوضاع وبالااموال يقال تم تعطيل شئ من الاجتهادات الشخصية او يقال تم تعطيل تعطيل شئ من دين الله تم تعطيله شئ من دين الله. لماذا اقول هذا الكلام؟ - [00:09:00](#)

انه الباب باب في ان الدين شامل للسياسة والحكم اذا هذا دين ان يكون القانون الاسلامي هو القانون المرجعي الحاكم بين الناس هذا اسمه دين ومن اعظم البدع التي نشأت في زماننا - [00:09:25](#)

بدعة التقسيم بين المسلمين او تصنيف المسلمين الى مسلمين يريدون الحكم بالاسلام ومسلمين لا يريدون الحكم بالاسلام محل

خياطة الواحد يختار الثوب اللي يحتاجه ويبغاه ها اذا انت مسلم ليس عندك خيار في ان تقبل او لا تقبل. لان هذا تعرفون ماذا هو -

[00:09:43](#)

هي ليست صراعات ايدولوجيات ترى السياقات جماعات وافكار وحركات ابداء ومن مقتبل الاستسلام والتسليم لله وهذا مرتبط باسم الاسلام. تقول لي ما الدليل يا اخي الكريم نحن نتكلم محبة واخوة حتى تعي - [00:10:12](#)

وليس حتى تفرض الافكار فرضا وتحقق نقاط في صراعات وسجلات فان اردت ان تعي فدونك هذه الاية فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم. ثم لا يجدوا شفا لاحظ انا قلت ارتباطه بالتسليم. الاستسلام. ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا - [00:10:31](#)
مما قضيت ايش ويسلموا تسليما يعني ينبغي ان تسلم لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم فيما جاء عن الله وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه القضايا يقول لي والله بس انا اعيش في بلد او في واقع ما في هذه القضايا فكيف اسلم تماما؟ انا اقول لك هذه الان ظروف استثنائية في تاريخ معين في سياق الى اخره هذا شيء اخر - [00:10:55](#)

انا ما اتكلم عن عدم القدرة انا اتكلم عن الرغبة والارادة يجب ان ترغب وتسعى وتطمح وتتمنى وترجو ان يكون هذا الدين بقوانينه الشرعية هو الحاكم وهو المرجع نسميه مرجع دستوري مرجع قانوني مرجع ايا كان. هو المرجع - [00:11:18](#)
الذي يحكم به بين الناس خاصة وانه قد جاء في كتاب الله وفي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. جاءت النصوص المفصلة في في هذه القضايا طيب هل الحاكم المسلم - [00:11:48](#)

ينبغي عليه ان يحكم بدين الله في مرجعية الوحي الخاصة العامة الخاصة قلنا اللي هي عند عند النزاع عامة بطبيعة الحال يعني اقامة دين الله والحكم بشريعة الله ليس مجرد تحكيم القوانين الاسلامية الشرعية فيما يتعلق بالحدود والاموال والابضاع والاعراض - [00:12:06](#)

والدماء وانما هو في اقامة دين الله بمعناه الشامل وهذا يؤكد ما مر معنا في شرح باب مركزية الجهاد بالاسلام في كتاب المنهاج اولى اية في الكتاب او في الباب قوله سبحانه وتعالى لقد ارسلنا رسلنا ولقد ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس - [00:12:37](#)

بالقسط هذه ليقوم الناس بالقسط هذه المرجعية العامة اقامة المرجعية العامة والخاصة. يعني اقامة القسط بين الناس هل هو القسط؟ عندما يتنازعون فيما بينهم يحكم بينهم بالقسط او اقامة القسط هي عامة تشمل ايصال الحقوق الى اهلها ولو لم يكن فيها تنازع - [00:13:03](#)

وفي اقامة العدل عموما الثاني يقوم الناس بالقسط ليس فقط فيما تشاجروا فيه وانما ليقوم الناس بالقسط على هذا الميزان العظيم الذي انزله الله سبحانه وتعالى هذه الايات واضحة والكلام فيها اذا اردنا ان نقف عند كل اية سيطول - [00:13:27](#)
ولو تتذكرون في دروس السياسة الشرعية في شرح كتاب السياسة الشرعية لابن تيمية رحمه الله تعالى بنى ابن تيمية كتابه كاملا على هذه الاية الاولى ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتكم بين الناس ان تحكموا بالعدل - [00:13:48](#)
ففي الجملة الاولى ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها. قال لك الامانات تنقسم الى قسمين. امانات مالية وامانات في الولايات وقال لك ما هي الامانات المالية التي ينبغي ان - [00:14:06](#)

تبدأ بالمناسبة هو يسمي هذه الاية وبناء على بعض الروايات والنصوص يسميها ايات الامراء ها انه ان الله يأمركم ان تؤدوا طبعها هي تشمل الجميع تشمل هذه الاية تشمل - [00:14:18](#)

الامراء يعني الرعية ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانة الى اهلها. التولية هذه هذه من الامانة ايش الدليل على ان تولية الصالح من الامانات الذي ينبغي ان تؤدي في الدليل - [00:14:33](#)

ما الدليل على ان تولية الصالح هو من الامانات التي ينبغي اداؤها احسنت في البخاري اذا ضيعت الامانة فانظر الساعة. قالوا يا رسول الله وما ضياع الامانة؟ قال ان يوسد الامر الى غير اهله - [00:14:52](#)

اذا ان تؤدوا الامانة الى اهلها نعم امانات في الولايات في الولايات كالامانات في الاموال واذا احكمتكم من الناس ان تحكموا بالعدل

تذكروا تقسيم ابن تيمية في الكتاب السياسة الشرعية كيف قسمها هذا ايضا الاية الاولى قسمها الى امانات في الاموال واموال -

00:15:11

في شسمه الولايات الله يرحم اللي كانوا يراجعوا وكانوا يذاكروا الدروس وكانوا الله يرحمهم يا شيخ الله يرحمهم ويعوض الامة خيرا يا رب تذكروا التقسيم الثاني ولا لا يا جماعة الخير؟ - 00:15:26

ايش التقسيم الثاني؟ واذا حكمتكم يا الناس انتقصوا من العدل ايش ها الحقوق التي لمعين والحقوق التي ليست لمعين تذكر ولا ما تتذكروا والحقوق التي ليست لمعين هذه هي الحدود الشرعية التي انزلها الله سبحانه وتعالى. فهي داخلة واذا حكمتكم بين الناس ان تحكموا بالعدل - 00:15:42

والحقوق التي لمعين هذه هي اللي هي في موضوع الدماء والاموال والالواضع كلها داخلة واذا حكمتكم من الناس ان تحكموا بالعدل يعني تحكموا بالعدل فيما انزله الله وهو ليس حقا لشخص معين - 00:16:06

منهم الحدود العامة ها وفيما انزله الله من ما ينبغي ان يقام لشخص معين في خصومة معين الشاهد انه هذه الاية بنى عليه ابن تيمية كتابا كاملا فهذا باب عظيم باب باب السياسة وباب باب عظيم - 00:16:19

ومن جملة الاشكالات في الزمن المعاصر وهو اشكال غريب. اشكال غريب يعني اشكال غير مفهوم. حقيقة هو اشكال يعني شيطنة الحديث عن السياسة في الاسلام والحديث عن هيمنة عن وجوب هيمنة الاسلام في الجانب السياسي - 00:16:37
صارت هناك شيطنة وتعرف في سياق حرب السياقات الإسلامية والجماعات الإسلامية والحركات الإسلامية صار تخبيص كل شيء اللي هو تجمع المفهوم مع الشخص مع السياق مع الحركة مع الجماعة مع مع الناس - 00:17:00

صار احيانا الكلام عن مفهوم شرعي مثل الجهاد في سبيل الله مباشرة اه جماعات ارهابية الكلام عن مفهوم شرعي مثل ان الدين جاء ليكون حاكما وفيه سياسة وفيه قوانين يجب ان تكون مرجعية - 00:17:17

حركات هذي مصيبة يا جماعة وفي ناس يعجبها مبدأ السلامة وكذا انه والله صح يا اخي مشاكل يا اخي مشاكل خيلنا احنا بعيدين عن المشاكل ها وفي شبهة شبهات خطيرة جدا غريبة غريبة يعني - 00:17:35

حقيقة في شبهات حتى احيانا عند بعض خواص طلبة العلم وهذا حقيقة خطأ كبير جدا تقول لي والله الواقع يمكن ما يمكن اقول لك يا حبيبي انا اتكلم الان عن مفهوم شرعي - 00:17:51

من حفظ دين الله ان تحفظ هذه المفاهيم الشرعية من حفظ دين الله ومن الامانة لهؤلاء الشباب او في حق هؤلاء الشباب من الاجيال الصاعدة والشباب عموما ان يفقهوا ويفهموا ان هذا دين الله - 00:18:06

هذي امانة شرعية هذي لازم يفهموهم اما هذا يسكت والثاني يلبس والثالث والرابع كل ما احد تكلم قال لك هذي جماعة ارهابية وهذي حركة اسلامية وهذي جماعات مشيطننة وهذي جماعات مصنفة قانونيا انها مدري ايش - 00:18:22

الان ما احد يتكلم عن انه هذا الدين فيه كذا وانه الدين فيه كذا وانه الدين فيه كذا. لا وتأتي الفاظ الجهاد والشهادة تلصق بغير مواضعها اللي هي لاء كلمة - 00:18:39

ويقول لك والله السبب انه يعني معليش في ظروف سياسية الان وكذا هذا الان من اشد التحريف لدين الله والكتمان لدين الله هذا دين مثل ما تتعلم احكام الطهارة والصلاة تعلم هذي. وبالمناسبة ايضا من الدين احكام الحيض والنفاس والطهارة والصلاة. لانه البعض بالعكس - 00:18:49

يقول لك احنا نتكلم عن قضايا الامة دعنا من احكام الحيض والنفاس. احكام الحيض والنفاس والطهارة والصلاة والزكاة والحج. والبيوع والقصاص والجهاد كلها دين الله نعم هناك اولويات وهناك مراتب في الدين لكن كلها دين الله - 00:19:13

ندرس كل هذه القضايا ونناسبها لدين الله سبحانه وتعالى. بعد ذلك تنزيل على الواقع اجتهد فيه الظروف الواقعية الامكان وعدم الامكان هذي كلها مسائل اخرى ولما اقول مسائل اخرى مو معناه انه هو الاحكام هذه - 00:19:29

اه شو اسمه؟ تحت التخزين لا مسائل اخرى اقصد لها بحث اخر بحث اخر ولها التباسات او اعتبارات معينة واقعية واضح كذا تمام؟

هذي احنا كذا ما وقفنا مع الايات اية اية وانما اخذناها بشكل ثم نأتي الا حديث - [00:19:49](#)

قال عن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون النبوة فيكم ما شاء الله ان تكون ثم يرفعها اذا شاء ان يرفعها ثم تكون خلافة من على منهاج النبوة - [00:20:05](#)

فتكون فيكم ما شاء الله ان تكون ثم يرفعها اذا شاء ان يرفعها. ثم تكون ملكا عاضا فيكون ما شاء الله ان يكون ثم يرفعها اذا شاء ان يرفعها ثم تكون ملكا - [00:20:15](#)

جبرية فتكون ما شاء الله ان تكون. ثم يرفعها اذا شاء ان يرفعها ثم تكون خلافة. على منهاج النبوة ثم سكت اخرجه احمد. هذا الحديث في فوائد كثيرة الفائدة الاولى - [00:20:25](#)

عناية النبي صلى الله عليه وسلم بالحديث عن شؤون السياسة واخبار الامور السياسية العظمى التي ستقع في امته صلى الله عليه وسلم فقد اعتنى النبي صلى الله عليه وسلم بذلك عناية كبيرة - [00:20:41](#)

منها عنايته بها في هذا الحديث وهذا الحديث اسناده جيد. اخرجه احمد وابو داود الطيالسي. وغيرهما باسناد جيد هذا الحديث الفائدة الاولى فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم اعتنى هو بنفسه اعتنى بايش - [00:21:01](#)

الكلام عن القضايا السياسية التي ستحدث في امته هل هذا هو الحديث الوحيد لا احاديث كثيرة تكلم فيها النبي صلى الله عليه وسلم عن اخبار مرتبطة بالامراء مرتبطة بالتغيرات سياسية الان هذا الباب نفسه فيه عدة احاديث في هذا المعنى في الاخبار -

[00:21:18](#)

اخبار نبوية ايش مثلا الحديث التالي فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سيكون خلفاء فيكثرون والحديث الذي بعده خلافة النبوة ثلاثون سنة. ثم يؤتي الله الملك او ملكه من يشاء. هذي كلها ايش - [00:21:37](#)

اخبار هذه اخبار نبوية مرتبطة ايش ؟ الموضوع السياسي. حتى الحديث بعد ذلك الحديث رقم ستة واربعين لا تقوم الساعة حتى تمتلئ الارض ظلما وعدوانا. ثم يخرج رجل من عترتي او من اهل بيتي - [00:21:55](#)

املؤها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وعدوانا. هذا ايش عن شيء مرتبط جانب السياسة بعض الالفاظ الحديث يملك يملك العرب فيها ملك هنا يملؤها قسطا وعدلا وهذا في الاساس القسط والعدل. ان تملأ به الارض هذا لابد له من ايش - [00:22:12](#)

سلطان كوكو اذا النبي صلى الله عليه وسلم اعتنى بنفسه ببيان شيء من الاحوال السياسية للامة التي او الاحوال التي ستمر على امته صلى الله عليه وسلم. وهذا من شفقتة ورحمته وهذا من دلائل نبوته ان وقع كما اخبر به صلى الله - [00:22:33](#)

عليه وسلم طيب اذا هذا الامر الاول هذي الفائدة الاولى الثانية في اهمية دراسة مرحلة الخلاف على منهاج النبوة. المرحلة الاولى وهذي المرحلة مرحلة عظيمة. وقد جاء فيها اكثر من حديث - [00:22:54](#)

هنا امتدحها النبي صلى الله عليه وسلم بقوله ثم تكون خلافة على منهاج النبوة وامتدحها في حديث اخر بقوله ماذا صلى الله عليه وسلم في حديث العرياض ابن سارية عليكم بسنتي وايش - [00:23:13](#)

وسنة الخلفاء الراشدين اذا في اهمية دراسة هذه الحقبة ومعرفة منهج الخلفاء الراشدين. ومعرفة معالم السياسة في زمنهم. ولاحظ انه نص على المعنى السياسي اللي هو خلفاء ها الخلفاء فهم خلفاء - [00:23:24](#)

يعني حكموا الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا خلفاء له في القيام بامر الدين في الناس وفي سياسة الناس به. وفي سياسة دنيا الناس به كذلك فهي خلافة عن منهاج النبوة. ثم اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا الامر لن يدوم في امته -

[00:23:45](#)

وان الحال سيتغير وفيه الامر الثالث اهمية معرفة مرحلة الملك العاض ما الذي حصل في هذه الامة والعرض هنا هل هو راجع الى الناس يعني من جهة المفعول به - [00:24:09](#)

يعني ما هو الامر الذي عرض او الذي يعرض او الذي عرض عليه الناس او الذي هنا ثم يكون ملكا عاضا هل العرض هنا هو بعضهم جعل المفعول او اجعله متعلقا بالناس. يعني يعرض الناس فيه بهذا الملك يعني ينالهم منه شدة - [00:24:29](#)

وقد يكون هذا يعني قد يكون هذا صحيحا من جهة لكن الذي اظن انه اصح من جهة تحققه في التاريخ والله تعالى اعلم واللفظ يحتمله طبعاً لان هو اللفظ عام - [00:24:56](#)

وان انه متعلق بالعض على الملك نفسه. ملك عاض يعني يعض عليه فمن سمة هذا الملك انه يقاتل عليه ويوالى عليه ويعادى عليه وقد يتجاوز في سبيله يعني منهاج النبوة او احكام شرعية لاجل العض على هذا الملك. الذي حصل في التاريخ هو هذا. طب هل عض الناس بسبب ذلك - [00:25:09](#)

نعم اصابهم بأس واصابتهم شدة بسبب الملك العاض ولكن ما حصل من لزومهم الملك نفسه آ أكثر واشد من مجرد الشدة التي حصلت على الناس. ثم كونوا ملكا جبريا. هذي الامر الرابع والنور الخامس - [00:25:35](#)

رابع اهمية معرفة الملك الجبري وسمات هذا الملك وتحقيقه في الواقع وكون النبي صلى الله عليه وسلم فرق بين العاض والجبر ومن الواضح انه ايهما اشد جابري هذا الجبر الان واضح انه هو يعني العاض يعني فيه تمسك فيه شدة فيه يعني - [00:25:55](#)

اه الم فيه هذا من جهة الناس. اما الجبري فهذا مم يعني من سماته سلب الاختيار وقهر الناس قهر الناس يعني فيه جبر وقهر وما يتبع ذلك من يعني سوق للناس وربما تعذيب لهم وما الى ذلك - [00:26:18](#)

ثم بعد ذلك الامر الخامس اهمية النظر والتأمل في المرحلة الموعودة التي بشر بها النبي صلى الله عليه وسلم. والتي سيجدد بها او تجدد بها المرحلة الاولى بعد وفاته صلى الله عليه وسلم. وهي مرحلة الخلاف على منهاج النبوة - [00:26:43](#)

ومنها اه طبعاً بمجرد قول النبي صلى الله عليه وسلم خلاف على منهاج النبوة هذا دليل على ان الدين شامل للسياسة. صح من خلاف نظام سياسي مبني على ايش منهاج النبوة معناه منهاج النبوة ماذا - [00:27:01](#)

شامل السياسة خلافة هذه يا جماعة نقطة مهمة. خلافة على منهاج النبوة. هذا لفظ الحديث الخلاف النظام السياسي صح منهاج النبوة مرجعية شرعية معناه انه النظام السياسي مبني على مرجعية شرعية معناه انه المرجعية الشرعية ماذا تحتوي - [00:27:17](#)

النظام السياسي امور سياسية واضح ولا الامام طبعاً معلش احنا في زمن توضيح الواضحات محاولة تأكيد المؤكد ان هذه كلها ترى هذه ما كان السابقون يعني يؤكدون يعني واضحة يعني ما فيها ما يتخللوا انه ممكن تخالف - [00:27:36](#)

الله المستعان نحن في هذا الزمن يعني طيب ثم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كانت بنو اسرائيل تسوسهم الانبياء كلما هلك نبي خلفه نبي وانه لا نبي بعدي. وسيكون خلفاء فيكثرون. قالوا فما تأمرنا يا رسول الله؟ قالوا فما -

[00:27:50](#)

قال فو ببيعة الاول فالاول اعطوهم حقهم فان الله سائلهم عما استرعاهم اخرجه البخاري ومسلم. هذا الحديث عظيم ومهم وفيه من دلائل النبوة كذلك كما قال ذكر بعض العلماء النص على آ قال النووي رحمه الله قال في هذا الحديث معجزة ظاهرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:28:11](#)

بابي هو وامي. هذا الحديث كما اسلفته حديث مهم وفيه اولا ان الانبياء كانوا يسوسون الناس كانت بنو اسرائيل تسوسهم الانبياء وهذا معناه ان من من وظائف الانبياء ليس مجرد ايش ؟ - [00:28:36](#)

ليس مجرد ايصال الرسالة وانما معالجة احوال الناس وتربيتهم عليها وحملهم عليها هذا هذي السياسة والنووي رحمه الله قال السياسة القيام على الشيء بما يصلحه. مر معنا قبل قليل كلام الطبري - [00:29:00](#)

الرباني الجامع الى العلم والفقه البصر بالسياسة والتدبير والقيام بامور الرعية وما يصلحون في دنياهم ودينهم اذا هذا الحديث فيه من الفوائد ان من ادوار الانبياء سياسة الناس الفائدة المحصلة - [00:29:25](#)

بان ورثة الانبياء ينبغي ايش كما يتبعون الانبياء لتبليغ دين الله فيتبعون الانبياء في ايش سياسة الناس اي في تدبير امورهم وتربيتهم والقيام عليهم بما يصلحهم. في دينهم ودنياهم في شؤونهم العامة وفي شؤونهم الخاصة - [00:29:40](#)

جيد كلما هلك نبي خلفه نبي طبعاً هذا فيه دليل على ان كلمة هلك ليست مذمومة البعض يظن انه لما قلت هلك فلان انه ايش انه هذا ما تقال الا في يعني الناس الظالمة والمجرمة هلك فلان يعني - [00:29:58](#)

مع ان الله سبحانه وتعالى قال في يوسف عليه السلام حتى اذا هلك قلتم لن يبعث الله من بعده رسولا. وهنا كلما هلك نبي خلفه اخر علم الفرائض والمواريث كله مبني على هلك - [00:30:15](#)

هلك هالك عن كذا وهلك هالك عن كذا. دائما المسائل في المواريث هلك هالك وهلك هالك هذي لا لا تستعني المدح والذم. ممكن واحد تقول مات يقول لك لا تقول مات قول هلك - [00:30:28](#)

لما مثلا يموت ظالم ولا مجرم يقول لك ينكر عليك يقول لك لا تقول ما تقول هلك هذا يا ويملك تغلط تقول عكس يموت صالح تقول هلك فلان عاد هذي خلاص قيامة - [00:30:40](#)

الله يعين. طيب كل ما هلك نبي خلفه نبي آآ وهذا فيه رحمة الله بالبشر وبالعباد. وكذلك عظيم نعمة الله على بني اسرائيل انه سبحانه وبحمده جعل فيهم انبياء كثر - [00:30:53](#)

كانوا يؤسسونهم دائما ثم جاءت هذه الرسالة الخاتمة وكان محمد صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين. فلا نبي بعد النبي صلى الله عليه وسلم. ومن يقول بخلاف ذلك فهو كافر - [00:31:08](#)

مصادم بصريح وصحيح ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ادعاء النبوة كفر بعد النبي صلى الله عليه وسلم ومن يقول بان هناك نبيا بعد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:31:20](#)

وهو كافر. اما نزول عيسى عليه السلام فهو نزول ليس بانه نبي سيبعث برسالة جديدة لا وانما هو عيسى عليه السلام رفعه الله عندما حصلت آآ محاولة قتله ثم سينزل ويكون حاكما تابعا لرسول الله صلى الله عليه وسلم بما انزله الله على محمد صلى الله عليه وسلم - [00:31:36](#)

امه رجل من امة محمد صلى الله عليه وسلم. طيب وسيكون خلفاء فيكفرون آآ هذا اللفظ فيه مدح ام ذم هذا بلفظ فيه مدح ام ذم في ظاهره في ظاهره فيه مدح ام ذم - [00:32:01](#)

ليس بينا صح؟ سيكون الخلفاء في خبر يعني خبر انه سيكثر الخلفاء في ظاهره ليس فيه مدح ولا هذا مثل ايش؟ اني جاعل في الارض خليفة بظاهره ايش جاء عن في الارض خليفة. طبعا غير من يفسرها انه خليفة عن الله هذي طبعا مدح - [00:32:22](#)

ها لكن كثير من المفسرين ما يفسرون انه خليفة عن الله. انما خليفة يعني قوم يخلف بعضهم بعضا اه ولذلك قالت الملائكة ايش؟ اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء - [00:32:42](#)

ها وهنا الصحابة ايضا سؤالهم ورد النبي صلى الله عليه وسلم يشعر بانه الخبر للدم طبعا في الاية ما اقول ان خبر الدم اني جاء في الارض خليفة لا. لكن هنا في الحديث - [00:32:56](#)

سيكون خلفاء فيكثرون. قالوا فما تأمرنا؟ ما تأمرنا هذا السؤال كأنه في ايش انه الخبر فيه استشكل معين رد النبي صلى الله عليه وسلم فوا ببيعة الاول فالاول فاعطوهم حقهم فان الله سائلهم عما استرعاهم يبين المعنى انه نعم هذا هذا الخبر فيه - [00:33:11](#)

ما هو سيكون خلفاء فيكثرون المقصود والله تعالى اعلم انهم سيكثرون في الزمن الواحد سيكثرون في الزمن الواحد ليس في الزمان متعاقبة لماذا؟ شو الدليل ببيعة الاول في الاول ها لانه لو كان في ازمة متعاقبة - [00:33:31](#)

هو خلاص يبائع لكل ايه خليفة في زمنه لكن لما قال النبي صلى الله عليه وسلم فوا ببيعتي الاول فالاول معناه انه سيكثرون في الزمن الواحد فالذي يبائع له هو الاول - [00:33:56](#)

منهم وليس من عقدت له بيعة بعد ذلك ان وجد خليفة هم في نفس زمن وجود الخليفة خرج واحد اخر وقال انا خليفة وبعدين خرج واحد ثالث قال انا خليفة. واحد رابع قال انا خليفة - [00:34:08](#)

ها هنا يقال فو ببيعة الاول في الاول بل ورد التشديد في بعض الاحاديث الاخرى انه ايش فاذا جاء اخر ينازعه فاقتلوه طيب آآ هنا آآ ذكر العلماء مسألة منهم الامام النووي رحمه الله في الشرح - [00:34:23](#)

تعليقا على هذا الحديث قال اتفق العلماء على انه لا يجوز ان يعقد لخليفتين في عصر واحد سواء اتسعت دار الاسلام ام لا اه ثم ذكر النووي كلام الجويني رحمه الله الجويني اعتنى بالامور السياسية في كتابه الغياثي فذكر الجويني انه نعم اتفقت كلمة المسلمين.

طبعا هو الجويني قبل النووي. النووي هو اللي ذكر - 00:34:43

الجويني قال انه اتفقت كلمة المسلمين لا يعقد لخليفتين لكن في القطر الواحد ثم قال اما اذا تباعدت الاقطار فان بعد ما بين الامامين وتخللت بينهما سوع وللاحتمال فيه مجال - 00:35:06

هذا كلام من جوا هني اه قال وهو خارج عن القواطع تعقبه النووي رحمه الله بقوله وهو قول فاسد مخالف لما عليه السلف والخرف تذكروا مسائل هذي مسألة ترى يعني فيها مسائل - 00:35:22

ماذا لو تعذر الوصول اذا اذا ارتفعت اقطار العالم؟ تخيلوا وقت آآ الامويين الخلاف في دمشق المسلمين وصلوا الى جنوب باريس بعدين ما في طريق من فوق. كله من تحت يندمج - 00:35:36

ننزل على مصر وتروح تمشي تخلص المغرب العربي كله بعدين تطلع من البحر تمشي من جنوب الاندلس الى ما تنتهي منها ثم تمر على جنوب فرنسا الى ان تصل الى باريس - 00:35:54

عشان تلغي الرسالة من هنا لهنالك الله اعلم الشاي اذكروا مسائل في تباعد الاقطار والقرطبي في المفهم شرح مسلم ذكر مجموعة من المسائل جيدة ممكن تراجع ما يسعى لها الوقت الان - 00:36:08

وايضا من فوائد الحديث فوبي بيئة الاول فالاول فان الله سائلهم عما استرعاهم اعطوهم حقهم فان الله سائله عما استرعاهم في ان ان النظام السياسي ان النظام السياسي اذا كانت فيه مخالفات شرعية - 00:36:21

ما لم تصل الى حد الكفر او الى حد نقض الاسلام والى حد التخلي عن مرجعية الاسلام في الحكم انه لا ينبغي ان تنزع الطاعة عن الحاكم بهذا النظام ولو كان عنده اشكال - 00:36:40

جيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اعطوهم حقهم فان الله سائلهم عما استرعاهم وهذا ورد في اكثر من حديث فلا يتطلب او عفوا لا يشترط لطاعة الحاكم المسلم بالمعروف - 00:36:57

لا يشترط الا يكون عنده مخالفات شرعية. او الا يكون في نظامه الحاكم به شيئا شيء من النقص. شيء من الاستشكال. هذا حصل واخبر به النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يحصل وقلت يا جماعة ترى هذا عنوان مهم - 00:37:17

حتى ممكن هو بحث لطيف لمن اراد ان يبحث في الحديث النبوي يا فارس ولا غيركم الاخبار الاخبار النبوية عن الاحوال السياسية. في امتي. بحث لطيف ترى في كثير مثلا النبي صلى الله عليه وسلم اخبر انه سيكون امراء من امتي يؤخرون الصلاة عن وقتها -

00:37:31

يमितون الصلاة عن وقتها. وهذا حصل في زمن الامويين مؤخرون يعني انه ما يصلي في بداية الوقت لآ انت طالما انك تصلي في الوقت الشرعي وهذا ليس تأخيرا للصلاة عن وقتها. قد يكون - 00:37:49

في مخالفة للاولى انه الصلوات لها اوقات في اوقات اولى وفي اوقات تخرج بها من حد الافضل لحد الكراهية الكراهية او الكراهة وفي حد في خروج من حد الكراهة الى حد التحريم - 00:38:05

جيد او خلنا نقول من حد الكراهة الى حد الاضرار انه عدم جواز الصلاة في هذا الوقت الا اضطرارا فكان حصل في زمن وكانوا يؤخرون الصلاة الى اخر وقتها قالوا ماذا نفعل يا رسول الله؟ شوف هذا من جملة الاخبار النبوية عن الاحوال السياسية - 00:38:24

قالوا ماذا نفعل يا رسول الله قال صل الصلاة لوقتها ثم صلها معهم فانها لك نافلة. شف ما قال لا تصلي معهم وكذا هذا يؤكد ما ذكرت قبل قليل انه لو وجدت المخالفات الشرعية في نظام سياسي - 00:38:40

طالما ان هذا النظام السياسي لم يستبدل دين الله او شريعة الله بشريعة اخرى او لم يقع في اشكال الكفر بعد الاسلام او لم يقع في اشكال ان يتخلى عن - 00:38:55

ايش اساس وقوام ما بني عليه النظام السياسي في الاسلام مثلا من اساسات ما بني عليه النظام السياسي في الاسلام مثلا قول النبي صلى الله عليه وسلم انما الامام جنة يقاتل من ورائه ويتقى به - 00:39:14

اذا صار الامام عكس ذلك هو الذي يقاتل امة محمد صلى الله عليه وسلم مع اعداء الله من الكفار هنا انتقلت القضية. واضح الفكرة؟

ما نقول لو وجد نظام سياسي - 00:39:28

وهذا عبر التاريخ بمختلف الاحوال لو وجد نظام سياسي فيه مخالفات شرعية هذي المخالفات الشرعية كبيرة صغيرة شخصية بالنسبة للامام شخصية بالنسبة للامام يعني ايش مخالفات شرعية سواء كبائر صغائر الى اخره او - 00:39:42

هذه كلها طالما انها كما قال النبي صلى الله عليه وسلم يقودكم بكتاب الله. يعني المرجعية العامة للدولة هي كتاب الله سبحانه وتعالى ولو وجدت مخالفات معينة جزئية فلا يجوز بدعوى الغيرة على دين الله سبحانه وتعالى قطع هذا النظام - 00:40:00

احداث حالة من الفساد والفوضى والثورة والقتال والخروج بالسيف وما الى ذلك. لكن هذا لا يعني عدم انكار المنكر على هذا الحاكم المسلم لانه حاكم. فان من الخطأ والتلبيس في دين الله سبحانه وتعالى القول - 00:40:18

لان المنكر اذا صدر من الحاكم فانه ينبغي الا يتعامل معه باعتباره منكرا يسعى لانكاره او لبيان خطأه او اشكاله او كذا الى اخره. هذا الكلام اشكال كبير جدا. وقضية العلن او السر هذه قضية متفرعة عن هذه القضية وليست هي هذه القضية. من يحاول ان يجعل

قضية النصيحة العلنية - 00:40:35

الحاكم هي عينها قضية انكار المنكر هي ليست كذلك. هذه وسيلة مرتبطة بالانكار. وهدي الصحابة رضوان الله تعالى عليهم يدل على انهم حتى بعض بعض المنكرات العلنية انكروها علنا على بعض الحكام - 00:41:00

وحصل غير ذلك والكلام فيه تفصيل كثير لكن الشاهد ان هذه القضية من حيث وجود المخالفة الشرعية لا تلغي اساس الطاعة للحاكم المسلم بالمعروف فيما لما نقول بالمعروف يا جماعة هذي مهمة جدا - 00:41:14

ليش؟ خذوا هذا المثال ارسل النبي صلى الله عليه وسلم سرية. وهذا حديث صحيح. امر عليها اميرا وامر الصحابة تخيل هذا ما هذا هو موجود عن على احد يعني غير حتى حتى الخروقات طبعاً الخرفان راشدين رضي الله عنهم - 00:41:29

هم المنصوص عليهم كحقة ثم اجمعت الامة ان هؤلاء هم الخلفاء الراشدون ابو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله تعالى عنه ثم اختلفوا هل عمر بن عبد العزيز من الخلفاء الراشدين يلحق بهذا يلحق بهذا اللفظ او لا. هو من الراشدين لا شك وهو من يعني الشاهد

هذا فيه خلافات. لكن - 00:41:46

هذا الان من حيث الامر به بعينه امر النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة ان يطيعوا هذا الصحابي بعين الامير واحد الصحابي رضي الله عنه غضب من هؤلاء احد عملوا شيئا اغضبه جدا - 00:42:03

فاوقد ناراً وقال القوا نفسكم فيها والنبي صلى الله عليه وسلم امرهم بايش امرهم بطاعة هذا الامير هذا حديث صحيح اظن في بعض الروايات قال فهموا. شف كيف للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:42:15

ثم رجع ثم خمدت النار وسكن غضبه رجعوا الى النبي صلى الله عليه وسلم. شوفوا يا جماعة شوفوا تأملوا جيدا. حتى يفهم الناس كمان قال النبي صلى الله عليه وسلم لو دخلوا فيها ما خرجوا منها الى يوم القيامة - 00:42:31

لو دخلوا فيها ما خرجوا منها الى يوم القيامة. يعني يعذبون في الدنيا ويعذبون في الآخرة ومع انه ايش؟ مع انه النبي صلى الله عليه وسلم قايل لهم بالنص تسمعون كلام هذا الامير - 00:42:46

لكن تسمعون كلام هذا الامير في اعتبارات شرعية كثيرة قالها لكم النبي صلى الله عليه وسلم اخرى منها الا يهلك الانسان نفسه فهي ليست طاعة مطلقة هذا ما بالكم هذا بالامير المنصوص عليه. والموكل من رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:43:00

فكيف بمن دون ذلك؟ وكيف بمن هو اصلا الى اخره من الاشكالات الكثيرة اه فكيف بمن يصل به الحال الى انه اصلا يستبدل كل قانون الله سبحانه وتعالى والقانون الشرعي بقوانين اخرى وضعية. هذا الامر مختلف تماما. واضح يا - 00:43:14

طيب آآ عن سفينة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلافة النبوة ثلاثون سنة ثم يؤتي الله الملك او ملكه من يشاء. اخرج ابو داود والترمذي واحمد - 00:43:31

هذا الحديث صحيح واعتنى به العلماء في الباب العقدي كثيرا خاصة العلماء من القرون الاولى نظرا لما حصل من البدع والاشكالات في تلك القرون وحتى من الخلافات الكثيرة المشهورة في قضية الخلفاء والطوائف وما الى ذلك. فكان العلماء يعتنون بهذا الحديث

ويرون ان هذا الحديث فيه نص واضح للخلفاء الراشدين رضي الله تعالى عنه رضي الله تعالى عنهم اجمعين خلافة النبوة ثلاثون سنة ثم يؤتي الله الملك او ملكه من يشاء - 00:44:07

هو فين ولا شك ان هذا فيه رد على الرافضة الذين يرون ان تلك الحقبة ليست حقبة الخلافة خلافة النبوة. وانما يرونهم قد اغتصبوا حق علي رضي الله تعالى عنه. ونحن نقول ان علي رضي الله تعالى عنه هو احد - 00:44:22

الخلفاء الراشدين ولكن من قبله ايضا هم من خلفاء الراشدين وقد كانت المدة كما اخبر صلى الله عليه وسلم كانت ثلاثين سنة. وهذا فيه من الفوائد ان هذا من دلائل - 00:44:39

النبوة العظيمة والعجبية والباهرة والتي جاءت بدقة فان الثلاثين سنة من وفاة النبي صلى الله عليه وسلم تنتهي بالضبط مع تسليم الحسن ابن علي رضي الله تعالى عنه الحكم لمعاوية رضي الله تعالى عنه - 00:44:51

اللي هي مرحلة الخلفاء الراشدين مع ستة اشهر الحسن ابن علي رضي الله تعالى عنه ولذلك عدده العلماء من الخلفاء الراشدين بهذا الحديث. ستة ستة اشهر مع انه ترى في الاحاديث وهذا في نظام العرب - 00:45:08

الاشهر الزائدة والناقصة ما لم تصل الى سنة لا تعد يعني مخالفة لايش للعدد الاساسي لو قيل ثلاثون سنة وكانت آآ يعني قريبة او آآ اقل بقليل او اكثر هذه ليست ليست لكن مع ذلك بالضبط ثلاثين سنة - 00:45:23

مع انتقال الحكم الى معاوية رضي الله تعالى عنه. ومن هنا يعلم ان طبعاً معاوية رضي الله تعالى عنه هو بداية الدوري الاموي بلاد الدور الاموية هي انتقال من مرحلة سياسية اللي هي خلافة النبوة. اللي هي الخلاف على منهاج النبوة الى مرحلة الملك - 00:45:42

ثم يؤتي الله ملكه من يشاء. ثم ولا شك ان المرحلة الاولى مرحلة الخلفاء الراشدين هي اعلى وافضل مرحلة. وهي التي قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم ما سيأتي في الحديث بعد قليل عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين. طيب - 00:45:57

اه ثم قال عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سبعة يظلهم الله تعالى في ظله يوم لا ظل الا ظله. الامام العادل - 00:46:13

اب نشأ في عبادة ربه ورجل قلبه معلق في المساجد ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه. ورجل طلبته امرأة ذات منصب وجمال فقال اني يخاف الله ورجل تصدق اخفى - 00:46:24

حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه. اخرج البخاري ومسلم مذكور هنا البخاري فقط ها؟ البخاري ومسلم يا ليت تسجل ملاحظة حتى يعدلها طيب آآ - 00:46:37

هذا الحديث مختلف عن سياق الاحاديث السابقة وهو في نفس فلك الباب وفيه فضل فضل الحاكم العادل. هي صارت القضية ليست انه وجوب الحكم السياسي بالاسلام. لأ. وانما الثواب الجزيل العظيم - 00:46:54

والكبير الواسع لمن كان حاكماً عادلاً من حكام المسلمين فقال فيه النبي صلى الله عليه وسلم او هو ذكره اول واحد من السبعة الذين يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله. الامام العادل - 00:47:17

ثم قال عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تمتلئ الارض ظلماً وعدواناً قال ثم يخرج رجل من عترتي او من اهل بيتي من يملؤها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وعدواناً. اخرج احمد - 00:47:33

وهذا الحديث آآ اسناده صحيح. اخرج احمد مم آآ من طريق عوف بن ابي جميل الاعرابي عن الصديق الناجع عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه هذا اسناد صحيح. وعموماً هذا الحديث وارد عن ابي سعيد الخدري من طرق متعددة - 00:47:50

هذا الحديث ما علاقته بالباب الخبر المستقبلي عن ان الامة ستقبل على حالة سياسية راشدة هذه الحالة السياسية الراشدة تشبه ما جاء في النبي فيما ذكره النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الاخر ثم تكون خلافة - 00:48:09

على منهاج النبوة. فهنا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ايضا اه اللي هو ان تملأ الارض قسطاً وعدلاً وهذا المال للارض قسطاً وعدلاً هذا انما يكون كما سبق قبل قليل بايش - 00:48:26

بقدرية سياسية لا يمكن ان تملأ الارض قسطا وعدلا بلا قدرة آآ سياسية تكون اه قائمة عليها خاصة وان طبعا هذا الحديث عن المهدي ومن الفاظ الحديث عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه - [00:48:43](#)

ذكر الملك وهذا يؤكد ان ملء الارض قسطا وعدلا على يد المهدي ستكون ايش؟ سيكون عبر الملك اللي هو حديث عبد الله بن مسعود يملك العرب. نعم طيب انا ابي نجيح العرياض بن سارية وهذا الحديث قبل الاخير - [00:49:00](#)

انا بنجیح العرياض بن ساري رضي الله تعالى عنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم ثم اقبل علينا ووعظنا موعظة بليغة ذرفت منها العيون وجلت منها القلوب فقال قائل يا رسول الله - [00:49:18](#)
كأن هذه موعظة مودع فماذا تعهد إلينا؟ قال اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان عبدا حبشيا. فانه من يعش منكم بعدي فسيرى اختلاف كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين. تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور. فان كل - [00:49:33](#)

حدثت بدعة وكل بدعة ضلالة اخرجه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح هذا الحديث عظيم ذكر في المنهاج قبل ذلك صحيح. في الباب الثاني في السنة لا الثاني من الملحق وليس مذكورا سابقا قديما - [00:49:53](#)
فقط في الملحق الثاني. طيب سبق شرح الحديث. ولكن هذا الحديث يعني عظيم ايضا يحتاج الى تكرار الوقوف معه من الامور التي تذكر في الحديث اهمية الموعظة وتحققها في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وانه كان يعظ اصحابه وان كانوا علماء ومجاهدين وصادقين ولهم سابقة في الاسلام الا انه لم يكن - [00:50:11](#)

ان يتركوا موعظتهم صلى الله عليه وسلم كما قال ابن مسعود كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخولنا بالموعظة الموعظة مهمة للعاملين آآ لدين الله سبحانه وتعالى بمختلف الفئات - [00:50:34](#)
سواء كان من العلماء او الدعاة او المجاهدين او الحكام او الساسة او السابقين او اللاحقين كلهم يحتاجون الى الموعظة وهذه موعظة بليغة وعظها النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه - [00:50:47](#)
حتى ذرفت منها العيون وجلت منها القلوب. فهذه فائدة ثم بعد ذلك النبي صلى الله عليه وسلم اوصى الناس اوصى اصحابه واوصى الامة بان آآ اه يكون لهم تكون لهم اجتماع كلمة - [00:50:57](#)

على من يقوم على شأنهم ويحكمهم بدين الله سبحانه وتعالى وهذه الوصية من رسول الله صلى الله عليه وسلم من من كان من جملة دواعيها من جملة دواعيه ان العرب كانوا اهل انفا - [00:51:14](#)
ما ينقادون النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يؤكد لهم ان هذا امر شرعي من مصلحة الامة العامة تقتضي ان تحافظ على هذه الصورة الكلية المتسقة المنظمة لحركة الامة في التاريخ - [00:51:30](#)

وهذه لا تتسق الا اذا تم الالتفاف حول من يقود الامة ويحكمها ولو حصل عنده نقص ولو كان عندك اجتهاد غير اجتهادي ولكن هذا كله ايضا محكوم بمرجعية عليا وهي مرجعية الكتاب والسنة التي هي فوق مرجعية الحاكم والمحكوم - [00:51:47](#)
وبناء على ذلك اذا تم التخلي عن هذه المرجعية بالكلية ها فانه اه تنتزع هذه مظلة هذه هذه المظلة الشرعية التي تنزل عليها احاديث الطاعة للحاكم. نعم والشاهد من هذا الحديث المتفق مع الباب هو قوله صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهدي - [00:52:11](#)

هذا امر عجيب وامر عظيم. في تقرير ليس فقط ان هذا لان الاسلام وان الدين فيه آآ حكم وفيه سياسة؟ لا وانما كذلك في ان هناك سنة لهؤلاء الخلفاء الراشدين هذه تزكية عالية جدا - [00:52:33](#)

لنظام الخلفاء الراشدين الذي كان بعد زمن النبي صلى الله عليه وسلم بان لهم سنة يجب ان آآ تتبع. ثم الحديث الاخير عن ثوبان رضي الله تعالى عنهما يقال قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله زواليا الارض فرأيت مشارقها ومغاربها - [00:52:54](#)
وان امتي سيبلغ ملكها ما زوي لي منها اخرجه مسلم. وصل اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين الحمد لله رب العالمين
تم بهذا اتمام شرح الملحق من المنهاج من ميراث النبوة - [00:53:11](#)

بفضل الله سبحانه وتعالى وتوفيقه ورحمته ونعمته وكرمه وجوده فالحمد لله اولا واخرا وذلك في ستة مجالس ولله الحمد اولا
واخرا وظاهرا وباطنا وان شاء الله تم التفريغ الان لسلسلة اخرى - [00:53:34](#)
بعد ما يعني تمه ها طب خلنا نقول بعد ما تم بعد ما تم الفراغ من شرح هذا الباب - [00:53:51](#)